فعلم الخليل انه لم يفهم معنى الاحياء والاماتة او علم ذلك وغالط بهذا القول فانتقل عليه السلام الى سؤال
لا يجد الجبار به وجها يتخلص به منه فقال ان الله يأتي بالشمس من المشرق فات بها من المغرب فانقطع
الجبار وبهت ولم يمكنه ان يقول انا الآتي بها من المشرق لان من هو اهل منه يكذبه ومنها الحوت
وهي تعليق امر على مستحيل اشارة الى استحالة وقوعه كقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل
في سم الخياط ومنها مجاراة الخصم بتسليم ما يسلم بعض مقدماته حيث يراد تبكيته وازالة شبهته
تعالى قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباؤنا فاتوا بسلطان
مبين قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم فيه اعتراف الرسل بكونهم مقصورين على البشرية فكانهم
سلموا انتفاء الرسالة عنهم وليس المراد بل هو من مجاراة الخصم بتسليم فكانهم قالوا وما ادعيتم من كوننا
بشرا صحيحا ولكن هذا لا ينافي ان يمن الله علينا بالرسالة النوع الثامن والستون فيما وقع
في القرآن من الاسماء والكنى والالقاب في القرآن من اسماء الانبياء والمرسلين خمس وعشرون
وهم ستة عشر ادم ابو البشر ذكر قوم انه افعل وصف مشتق من الادمة فلذا منع الصرف قال الجواليقي
اسماء الانبياء كلها اعجمية الا اربعة ادم وصالح وشعيب ومحمد واخرج ابن ابي حاتم من طريق
ابي الضحى عن ابن عباس قال انما سمي آدم لانه خلق من اديم الارض وقال قوم هو اسم عبراني
اصله آدام بوزن حاتم عرب بحذف الالف الثانية وقال الثعلبي اشتراب بالعبرانية آدام
فسمي به آدم قال ابن ابي خيثمة عاش تسعمائة سنة وستين سنة وقال السنوسي في تهذيبه اشتهر في
كتب التواريخ انه عاش الف سنة نوح قال الجواليقي اعجمي معرب راوه الكرماني وعلله بكثرة
السكن وقال الحاكم في المستدرك انما سمي نوحا لكثرة بكائه على نفسه وروى عبد الغني قال اكثر
الصحابة على انه قبل ادريس وقال غيره هو نوح بن لمك بفتح اللام وسكون الميم بعدها كاف ابن
متوشلخ بفتح الميم وتشديد الشين المضمومة بعدها واو ساكنة وفتح الشين المعجمة واللام بعدها خاء
معجمة ابن اخنوخ بفتح المعجمة وضم النون الخفيفة بعدها واو ساكنة ثم خاء معجمة وهو ادريس فيما
يقال وروى الطبراني عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله من اول الانبياء قال آدم قلت ثم
من قال نوح وبينهما عشرة قرون وفي المستدرك عن ابن عباس قال كان بين آدم ونوح
عشرة قرون وفيه عنه مرفوعا لبث الله نوحا الاربعين سنة فلبث في قومه الف سنة الا خمسين
عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة حتى كثر الناس وفشوا وذكر ابن حبيب ان مولد
نوح كان بعد وفات آدم بمائة وستة وعشرين عاما وفي التهذيب للسنوسي انه اطول الانبياء عمرا

ادريس

ادريس

ادريس قيل انه قبل نوح قال ابن اسحق كان ادريس اول بني آدم اعطي النبوة وهو اخنوخ بن يرد
بن مهلائيل بن انوش بن شيث بن شيث بن آدم وقال وهب بن منبه ادريس جد نوح
الذي يقال له اخنوخ وهو اسم سرياني وقيل عربي مشتق من الدراسة لكثرة درسه الصحف وفي
المستدرك بسنده رواه عن الحسن عن سمرة قال كان نبي الله ادريس ضيق الطبقة
عريض الصدر قليل شعر الجبهة كثير شعر الرأس وكانت احدى عينيه اعظم من الاخرى وفي
صدره نكتة بياض من غير برص فلما رآه الله من اهل الارض ما كان من تجبرهم واعتدائهم
في امر الله رفعه الى السماء السادسة فهو حيث يقول ورفعناه مكانا عليا وذكر ابن قتيبة انه
رفع وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة وفي صحيح ابن حبان انه كان رسولا نبيا وانه اول من خط
بالقلم وفي المستدرك عن ابن عباس قال كان فيما بين نوح وادريس الف سنة ابراهيم
قال الجواليقي هو اسم قديم ليس بعربي وقد تكلمت به العرب على وجوه فقالوا
ابراهام وقرئ بها في السبع وابراهيم كحذف الياء وابرهم وهو اسم عبراني معرب معناه اب رحيم
وقيل مشتق من البرهة وهي شدة النظر حكاه الكرماني في عجائبه وجاء في آزر والد ابراهيم تارح
بمثناة وراء مفتوحة واخرها حاء مهملة بين ناحورون ومهملة مضمومة بين شاروح معجمة وراء
مضمومة واخرها حاء معجمة بين راعو بفتح معجمة بين نالخ بفاء ولام مفتوحة ومعجمة بين عابر بمهملة
وموحدة بين شالخ بمعجمتين بين ارفخشد بن سام بن نوح قال الواقدي ولد ابراهيم على رأس
الفي سنة من خلق آدم وفي المستدرك من طريق ابن المسيب عن ابي هريرة قال اختتن
ابراهيم بعد عشرين ومائة سنة ومات ابن مائتي سنة وحكى السنوسي اعجزه قول الاثنا عشر مائة
وخمسا وسبعين اسمعيل قال الجواليقي ويقال بالنون آخره قال السنوسي هو عبرة وهو اكبر ولد ابراهيم
اسحق وله بعد اسمعيل بابن عشرة سنة وعاش مائة وثمانين سنة وذكر ابو علي بن سكويه
في كتاب تهذيب الاخلاق ان معنى اسحق بالعبرانية الضحك بقدوب عاش مائة وسبعا
واربعين سنة يوسف في صحيح ابن حبان من حديث ابي هريرة مرفوعا ان الكريم ابن الكريم
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وفي المستدرك على الحسن
ان يوسف النبي في الجب وهو ابن ثنتي عشرة سنة والقي اباه بعد الثمانين وتوفي وله مائة وعشرون
سنة وفي الصحيح انما عطي شطر الحسن قال بعضهم هو مرسل لقوله تعالى ولقد جاءكم يوسف
من قبل بالبينات وقيل ليس هو يوسف بن يعقوب بل يوسف بن افرايم بن يوسف

ابراهيم

اسمعيل

يعقوب

يوسف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)